

## The role of female teachers in enhancing the intellectual security of high school students in Madaba schools in Jordan from the point of view of the female teachers

Sana'a Abedrabbo Abu Aysheh

**Abstract:** The current study aimed to reveal the role of female teachers in the intellectual security of high school students in Madaba Governorate schools. The objectives of the study were the researcher followed the descriptive analytical approach and applied an electronic questionnaire after placing its validity and reliability on a random sample of (55) female teachers from a community of (296) female High schools teachers in Madaba. The results showed: that the role of female teachers in the intellectual security project among high school students in Madaba governorate schools was ( $\alpha \leq 0.05$ ) statistically ( $a = 0.05$ ) due to the effect of school type, and there were no statistically significant differences ( $\alpha \leq 0.05$ ) due to the effect of educational qualification. In light of the results, the researcher recommended several recommendations, the most important of which are: the need for female teachers to play their leading role in pushing the dangers of extremist ideas since their inception, and the need to prepare programs, seminars and awareness lectures for the community, family and students, and to increase the effectiveness of the role of female teachers in developing intellectual security among school students.

**Keywords:** the role of female teachers, promotion, intellectual security.

## دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة مأدبا في الأردن من وجهة نظر المعلمات

سنا عبد ربه أبو عيشة

**المستخلص:** هدفت الدراسة الحالية للكشف عن دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة مأدبا في الأردن من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وطُبقت استبانة إلكترونية بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة بلغت (55) معلمة من مدارس محافظة مأدبا تم اختيارهن بطريقة عشوائية، من مجتمع بلغ (296) معلمة للمرحلة الثانوية. وأظهرت النتائج: أن دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة مأدبا جاء بدرجة كبيرة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لأثر سنوات الخبرة ولصالح المعلمات ذات 6 سنوات فأكثر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لمتغيري (نوع المدرسة والمؤهل العلمي). وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة قيام المعلمات بدورهن الريادي في دفع مخاطر الأفكار المتطرفة منذ نشوئها، وضرورة إعداد برامج وندوات ومحاضرات توعوية للمجتمع والأسرة والطالب؛ لزيادة فاعلية دور المعلمات في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس.

**الكلمات المفتاحية:** دور المعلمات، تعزيز، الأمن الفكري، الأردن.

## مقدمة.

يعتبر الأمن الفكري مكوناً أساسياً من مكونات أمن الدول، الذي تسعى لتحقيقه بالتعاون مع مواطنيها ومؤسسات المجتمع المحلي والمنظمات العالمية، بهدف العيش بسلام واستقرار، باذلة جهوداً كبيرة في التوعية والوقاية والإصلاح. وشرط تحقيق الأمن تكامل الأدوار بين كافة أفراد المجتمع من جهة، والمؤسسات التربوية والاجتماعية والأمنية من جهة أخرى.

حيث انتشر في الآونة الأخيرة مفهوم الأمن في علم السياسة لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية، وظهرت العديد من المدارس الفكرية التي تبحث في ماهية الأمن وطرق تحقيقه، وكانت تدور الأبحاث حول المحافظة على السلم وتجنب الحروب، ولكن مفهوم الأمن لم يبقَ مختصراً على الأمن العسكري والأمن السياسي بل تطور ليشمل مجالات كثيرة مختلفة (بلعيفة وبلعيفة، 2011).

ومن أهم المؤسسات الاجتماعية التي ينصب عليها دور بناء الأمم، هي المؤسسات التعليمية بكافة منسوبيها، ويعد المعلم أهم عنصر من عناصر المنظومة التعليمية، ويعوّل عليه الجهد الأكبر فهو المربي والميسر والموجه لطلابه، فدوره ليس محصوراً فقط على نقل المعلومة لهم؛ بل هو شريك أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية. حيث يهتم القائمون على الأنظمة التعليمية في كافة دول العالم بتمكين المعلم ورفع كفاءته، من خلال العديد من البرامج التي تستهدف تطوير أدائه ومهاراته، وتحديد مسؤولياته وأدواره، لبناء جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل.

وأكد الحربي (2011) على أهمية توافر الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية والتربوية، فهو مطلب ضروري للتصدي للمهددات الفكرية سواء أكانت مهددات خارجية أو داخلية، فالأمن الفكري يقوم على دحض الأفكار المشبوهة والمنحرفة من عقول الطلبة. كما تقوم المؤسسات التعليمية بدورها المهم في تنمية الأمن الفكري من خلال المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته وتوازنه، واحترام الطلبة وإدراك حاجتهم إلى التعلم، وضرورة إكسابهم القيم والمفاهيم الدينية الصحيحة، ومهارات تحمل المسؤولية ومهارات الثقة بالنفس.

وأضافت (المعمري وآخرون، 2020) أن المدرسة المؤسسة التربوية الأولى التي أنشأها المجتمع بهدف المحافظة على ثقافته، وتجديدها، ونقلها من جيل إلى آخر، وإعداد وتنشئة الأجيال وضبطها حتى تكون قادرة على أداء الدور المنوط بها، سواء أكان دوراً اجتماعياً أم وطنياً بهدف تحقيق أهداف المجتمع، ولا يكون ذلك إلا يتسلح الفرد بسلاح العلم والفكر الجيد والقيم الإسلامية والأخلاق الكريمة والانتماء الوطني الصادق.

وترى (الشهوان، 2018) أن دور المعلم يتعدى مجرد كونه ناقلاً للمعرفة إلى ركيزة الدفاع عن عقول الطلاب مقابل التحديات الفكرية التي غزت هذا العصر من خلال المواقع الإعلامية المشبوهة ومواقع التواصل الاجتماعي التي مهدت الطريق للجماعات المتطرفة لاستغلال عقول الطلاب. وأن الدين الإسلامي دين الوسطية والاعتدال، ليس فيه مغالاة ولا تطرف ولا استكبار وهو معنى الصلاح والاستقامة.

كما تعد الباحثة دور المعلم من أهم ركائز بناء شخصية الطالبات بكافة الجوانب؛ ولا سيما في ظل الانفتاحات والتطورات الهائلة في عصرنا الحالي ومع انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث تعتبر المعلمة القدوة لطلبتها في دينها وأخلاقها وتحصين عقولهن وحمايتهن من الانحرافات الفكرية. إذ لا يقتصر دور المعلمة على تقديم المعلومات والمعارف فحسب، بل تقع عليها مسئولية حماية عقول الطالبات من تبعيات الغزو الفكري، وذلك من خلال إكسابهن المعايير والقيم الحسنة وتضيق الباحة أن قيام المعلمة بدورها تجاه طالباتها فإنها بذلك ترشدهن إلى الاتجاه الصحيح وتجذبهن إلى دائرة الخير والصلاح وحب المجتمع والوطن، ومن هذا الصدد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن مدى قيام المعلمات بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في

المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة مادبا والذي من شأنه التأثير المباشر على المجتمعات في المستقبل ولا سيما في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة في عصر الرقمنة.

#### مشكلة الدراسة:

يعد الانحراف الفكري والإرهاب من أبرز الظواهر الإنسانية التي تهدد أمن وأمان المجتمعات كافة، حيث نجد العديد من الدول في الآونة الأخيرة بدأت تحارب الإرهاب بكافة أشكاله ولا سيما الإرهاب الفكري المنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تستهدف فئة الشباب التي هي عماد المجتمع ومستقبله. ومن أجل القضاء على الإرهاب وأفكاره المشبوهة لابد من تكاتف جميع المؤسسات والقطاعات في الدولة لتعزيز الأمن الفكري لدى المواطنين والشباب، وهنا يكمن دور المؤسسات التعليمية والتربوية في تعظيم دور المعلمين لصالح شخصيات الطلبة، وتعزيز الأمن الفكري لديهم ونبذ الأفكار المتطرفة، وبالتركيز على فئة المرحلة الثانوية التي تعد من أهم المراحل الدراسية الحاسمة لدى الطلبة، فقد أكدت بعض الدراسات كدراسة (المالكي، 2013) و(الشهوان، 2018) على أهمية دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

#### أسئلة الدراسة

ومن خلال ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

- 1- ما درجة ممارسة معلمات المدارس الثانوية للإناث في محافظة مادبا لدورهن في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهن؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  في استجابات عينة الدراسة تعزى للمتغيرات التالية: (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة)؟

#### أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى:

- 1- التعرف على ما درجة ممارسة معلمات المدارس الثانوية للإناث في محافظة مادبا لدورهن في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهن.
- 2- فحص مدى وجود فروق عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  في استجابات عينة الدراسة تعزى للمتغيرات التالية: (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة).

#### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الجانبين النظري والتطبيقي كالتالي:

- الأهمية العلمية (النظرية): تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع ذاته، في كونها توضح وتؤكد على ضرورة تفعيل دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية بمحافظة مادبا، بالإضافة إلى إثراء المكتبات وأدبيات الأمن الفكري في المملكة الأردنية الهاشمية فيما يتعلق بدور المؤسسات التعليمية وكوادرها بتعزيز الأمن الفكري وذلك لندرة الدراسات فيما على حد علم الباحثة.
- الأهمية العملية (التطبيقية): تتمثل في التوصيات والنتائج التي ستعلن عنها الدراسة والتي من شأنها مساعدة المعلمات والكادر التدريسي على اتخاذ المسارات الصحيحة لتكوين الاتجاهات الفكرية والمهنية والتعليمية المستقبلية للطالبات التي تؤهلهم للمساهمة في خطط التنمية وتعزز ولائهم للوطن، وتحدد موقعهم من هذه

التنمية ونقلهم من دور الطالب المسير إلى الطالب المفكر والمخطط والمنتج والمبادر وصانع المستقبل، والتي تجعل منه عنصرا من عناصر تنمية المجتمع، بالإضافة إلى تعزيز الثقة وروح الانتماء للوطن وخدمته باعتباره جزءا فاعلا فيه.

#### حدود الدراسة

- الحدود موضوعية: دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- الحدود البشرية: معلمات المدارس الثانوية للإناث في محافظة مادبا.
- الحدود المكانية: المدارس الثانوية الحكومية والخاصة للإناث التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة مادبا.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2021/2022.

#### مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

- الدور: هو مجموعة من الأنشطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (المعاينة، 2008).
- وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنها جميع الأطر والمهام التي يجب على معلمة المرحلة الثانوية القيام بها من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى طالباتها في المدرسة.
- الأمن الفكري: هناك عدة تعريفات للأمن الفكري أهمها تعريف ليرات (2017) باعتباره مجموعة من الممارسات والأنشطة التي تقدم لتحسين عقول الشباب بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع المسلم، وكذلك مواجهة الانحراف والتطرف والغلو بهدف إعداد وتكوين شخصيات سوية فاعلة قادرة على تنمية نفسها وتنمية مجتمعتها وتطويره.
- ويعرف بأنه: "حماية عقول الأفراد من شوائب المعلومات والمعرفة الفكرية التي تتسبب في انحراف السلوك والأخلاق عن الوسطية والاعتدال، وذلك لتجنب المجتمع التطرف والانحراف الذي يقوده إلى الدمار والعنف والقتال" (حمائل، 2019).
- وتعرفه الباحثة إجرائيا: "منظومة اعتقادات مرغوبة وراسخة في عقلية ووجدان معلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مادبا، تدعو إلى سلامة الفكر والعقل والفهم والسلوك السليم؛ للابتعاد عن الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال، بما يؤدي إلى تحقيق حماية وحصانة فكرية تجاه التحديات التي تواجهها طالبات المرحلة الثانوية".

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة

### أهداف الأمن الفكري

يحتل الأمن الفكري أهمية بالغة؛ لأنه يحقق أمن واستقرار المجتمع حيث يسعى للتصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية، ويرى آل صقر (2019) أن أهداف الأمن الفكري تتمحور حول توفير السلامة الوطنية ضد أية اعتداءات أو تجاوزات من شأنها أن تخلق في المجتمع حالة من الفوضى والاضطراب، وتحقيق الوسطية والاعتدال فكريا وممارسة واحتواء الشباب فكريا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، وتوظيف طاقاتهم وقدراتهم لخدمة الدين ثم الوطن، بالإضافة إلى تحقيق أمن واستقرار المجتمع من خلال تصديه لمختلف المؤثرات والانحرافات الفكرية الناجمة عن الغزو الفكري السلبي.

### أهمية الأمن الفكري:

يتطلع المجتمع دائما إلى سيادة الأمن والاستقرار في جميع أرجائه، وقد يكلف هذا الأمر الكثير ماديًا والجهد والوقت للمجتمعات، وقد لا تصل تلك المجتمعات إلى بلوغ تلك الغاية إذا لم تبدأ بتحسين عقول أفرادها من شوائب الفكر الضال، المحتويات الفاسدة، وثقافة المضللة التي تصارع عادات المجتمع وتقاليدته (شلدان، 2011). كما أكد المعايطة (2015) إلى أن الفكر المتطرف تسم بقدرته على قلب المفاهيم وتشويه الحقائق وطمسها، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية أو مناقضة للواقع، واستعمال الكلمات بمعانٍ مهمة غير محددة وتشويه الحقائق لدى الفكر المتطرف تكمن في الرفض القاطع للحقائق والأدلة عنصري التحريف والتشويه والتسفيه والقدرة على خلقا لأكاذيب، إضافة إلى تكذيب الآخرين وعدم الثقة فيهم، والميل إلى التحريض والتأمر عليهم عن طريق إخفاء الحقائق والتشكيك فيه أو الميل إلى الخلاف والصراع والتناقض. ومن هنا ترى الباحثة بأن الأمن الفكري والتصدي للمحتويات المتطرفة هي وسيلة فاعلة وإيجابية لمنع أي أفكار متطرفة من غزو المجتمع، فهو بمثابة العمود الفقري والطريق الرئيسي للأمن العام أو الشامل.

### أسس تحقيق الأمن الفكري:

يمكن تحديد عدد من الأسس التي يمكن من خلالها أن يتحقق الأمن الفكري كغرس القيم في الشباب والعمل على زيادة وعيهم الذاتي، وتعزيز دور الأسرة في التربية السليمة وتدعيم البناء الفكري، بالإضافة إلى الرقابة المجتمعية مع مراعاة حرية التعبير وتداول الأفكار (موسى، 2021). وأكد عساف (2021) أن وسائل الإعلام هي المسؤولة عن تشجيع الشباب للانتباه بدرجة كبيرة إلى أمنهم الفردي، وكذلك أمن المجتمع، وهي تشكل جزءا مهما من الثقافة الأمنية، كما أن الحملات المختلفة في وسائل الإعلام تعمل على تحسين مستويات الثقافة الأمنية، وتنبهي إحساس الشباب نحو المخاطر، كما أن الإعلانات والتغطيات الإخبارية، والبيئات الافتراضية، ومواقع التواصل الاجتماعي، تعد وسيلة لتعزيز الثقافة، والوعي الأمني، والتأثير في مواقف وسلوكيات الشباب.

كما أضافت الشهرري (2021) أن الاعتدال الفكري يساعد الشباب من تجنب الوقوع في التوجهات السيئة التي تفرضها بعض المؤسسات الدينية والاجتماعية في بعض المجتمعات، ولذلك لا بد من العمل على نشر الأفكار الاعتدالية من خلال المسجد والمدرسة والأندية الثقافية والرياضية بالإضافة إلى دور المعلمين والمعلمات في المؤسسات التربوية، فالخدمات التي تقوم بها هذه الجهات هامة وضرورية للحفاظ على الأفكار التي تنتشر في المجتمع سواء من حيث الوعظ والإرشاد، أو التوجيه النفسي والسلوكي والاجتماعي والتربوي والتعليمي، كما أشار إلى أن الغلو والتطرف الفكري الذي ينشأ عن سوء الفهم يعتبر انحرافا فكريا يجب مواجهته لما له من آثار فكرية سلبية على المجتمع. ويتطلب ذلك بناء الأسس التربوية السليمة التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ويتحقق ذلك من خلال ما ذكره (Oliver, 2010):

- وضع ضوابط دقيقة لاختيار القائمين على العملية التربوية، وتقويم أدائهم في مجال تحقيق الأمن الفكري للطلبة.
- المحافظة على فعالية وتوازن مخزون الطالب الذهني من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية، وبين ما هو سائد ومقبول منها في المجتمع.
- وضع أسس وقواعد تربوية سليمة متضمنة في المناهج الدراسية، من خلال ربط مناهج التعليم بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة.

- توظيف بعض المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية؛ لإيضاح خطورة الانحرافات الفكرية والعقائدية والسلوكية وآثارها السلبية؛ لتحسين الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور منها، وكيفية مواجهتها. ومن هنا يأتي دور المعلم الذي يعتبر الركيزة الأساسية في بناء شخصية الطالب وتقويم سلوكه وتعديل اتجاهاته وعلاج مشكلاته الفكرية والانفعالية؛ لمساعدته على اجتياز هذه المرحلة من حياته بأمان وسلام، متلاًزماً بالوعي الإيجابي والإدراك الصحيح لمحيطه، بما يتوافق ويتمشى مع الثوابت الفكرية السليمة والقيم المجتمعية الأصيلة؛ للوصول إلى تحقيق الأمن الوطني الشامل ليكون الطالب مساهماً رئيساً في بنائه (الأكلي، 2015).

#### ثانياً- الدراسات السابقة

- هدفت دراسة الشاراري (Alsharari, 2021) إلى معرفة "دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلاب مدارس منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية"، وتكونت عينة الدراسة من (200) موظف من العاملين بالمدارس الحكومية تشمل القادة والوكلاء والمعلمين والمشرفين، طبقت الدراسة في العام 2020، وقد توصلت إلى النتائج الآتية: درجة تقدير العاملين في مدارس منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية لدور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب جاء بدرجة ضعيفة. عدم وجود ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهات نظر أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلاب منطقة الجوف. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهات نظر أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المسعى الوظيفي وهو لصالح قائد المدرسة والوكيل. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهات نظر أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات وجهات نظر أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- بينما هدفت دراسة الشهري (2021) إلى معرفة "دور معلمات الرياضيات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية" اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، حيث اختيرت عينة عشوائية بسيطة مكونة من (253) معلمة من معلمات مدارس المرحلة المتوسطة، وزعت عليهن استبانة لجمع البيانات اللازمة، وأظهرت النتائج أن دور معلمات الرياضيات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة.
- كما هدفت دراسة رحامنة (Rahamneh, 2021) لمعرفة دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر معلمي قسبة السلط، باتباع منهجية المسح الوصفي وتكونت العينة من (500) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن للمدرسة دور في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر معلمي قسبة السلط بدرجة عالية.
- فيما هدفت دراسة (الخرزاعلة، 2020) إلى التعرف على درجة مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء أمور الطلبة لدورهم في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والأمن الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من جهتي نظرهم. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء أمور الطلبة في المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة المفرق للعام الدراسي 2018/2019، فيما تكونت عينة الدراسة والبالغ عددهم (44) معلماً ومعلمة و(4824) ولياً للأمر من (84) مدرسة حكومية، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لأغراض الدراسة، حيث استخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض تكونت من (44) فقرة ضمن مجالين رئيسيين هما الأمن الفكري والأمن الوطني. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ترسيخ مفهوم الأمن الفكري في نفوس طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية كان مستواه مرتفعاً، وكان أعلى من درجة مستوى أولياء أمور الطلبة الذي جاء

بدرجة منخفضة. في حين أن درجة ترسيخ مفهوم الأمن الوطني من قبل أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية كان مستواه مرتفعاً، وكان أعلى من درجة مستوى معلمي الدراسات الاجتماعية الذي جاء بدرجة متوسطة.

- فيما تناولت دراسة (Aladwan, 2019) دور معلمي التربية الإسلامية والاجتماعية واللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري من منظور طلاب المدارس الثانوية في أول مديرية تربية عمان. تكونت عينة الدراسة من (400) ذكر وأنثى طلاب من المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية عمان الأولى تم استخدام عينة عشوائية مرتبة. واستخدم البحث خصائص الأداة السيكو مترية. وخلصت الدراسة إلى ما يلي: وجود دور لمعلمين مواد التربية الإسلامية والاجتماعية واللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري. كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس، بينما توجد دلالة إحصائية للفروق بسبب متغير الصنف لصالح الصف الثاني الثانوي. كما خلصت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مادة المعلم لصالح مدرس التربية الإسلامية.
- وعمل (الدعجة، 2019) على وضع النظرية المعاصرة للأمن الفكري من خلال مناقشة العلاقات والتعامل مع المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بالإنسان وتربيته وتنميته شخصيته والهوية الفكرية التي تؤدي إلى تغيير الاتجاهات الفكرية وتسبب حدوث انحراف فكري أخيراً، هناك محاولة لوضع نظرية للأمن الفكري. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والاستنباطي لبلوغ هذه النظرية، من خلال محاولة الحصول على دروس وأمثلة للاستفادة منها في بناء تصور عقلائي لنظرية الأمن الفكري. يقدم الباحث نظرية للأمن الفكري تتكون من هيكلية نظرية للأمن الفكري (نظرية الفكر الأمني) متضمنة مسائل النظرية وفرضياتها ومفاهيمها والقضايا الرئيسية والعموميات والنبوءات لتزويد الباحثين والمتخصصين بإطار نظري لدراسة هذه الظاهرة.
- بينما جاءت دراسة (دغمان، 2019) لتحاول معرفة إلى أي مدى يمكن للمؤسسات التربوية أن تساهم في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري في المجتمع الإسلامي؟ وللتأكيد على الدور الهام الذي تلعبه المؤسسات التربوية لترسيخ مبادئ الأمن الفكري اعتمدت الباحثة على أكثر من منهج: المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي السردى والمنهج التحليلي. وخلصت نتائج البحث إلى أن الأمن الفكري في المؤسسات التربوية هو "القدرة والمحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تحقيق شرطين أساسيين؛ وهما كالآتي: أ- الحفاظ على النتائج الثقافي من أفكار وآراء وأنماط وسلوك رضىها المجتمع وحرصها على نقلها من جيل إلى جيل عن طريق التنشئة الاجتماعية. ب- إحداث التغيير الاجتماعي المطلوب وفقاً للمتغيرات والمستجدات التي تحيط بالمجتمع، ولكن بطريقة تدريجية مدروسة حتى لا يؤدي ذلك إلى إحداث الخلل في قيم المجتمعات اليوم. إن الأمن على العقول لا يقل أهمية عن أمن النفوس والأموال، فكما أن للبيوت والأموال لصوصاً، فكذلك للعقول؛ بل إن لصوص العقول أعظم خطراً وفتكاً ومن هنا فقد سعى الإسلام إلى حماية الفكر المسلم من الانحراف من جهة التقصير والتفريط، والانحراف من جهة الغلو والتطرف وخروجه عن دائرة الاعتدال والوسطية، التي تتميز بها هذه الأمة عن غيرها من الأمم. يمثل كل من القرآن والسنة القاعدة الصحيحة لوضع أسس الأمن الفكري والمساعدة على بناء وتقوية دعائمه. تعتبر المؤسسات التربوية بأنواعها هي الأقدار على استقرار الواقع المعاش، ودراسة مشاكله الاجتماعية، وبالتالي هي الأقدار من غيرها على تقويم عقول الناشئة وتوجيههم التربوي السليم الذي يجعلهم عناصر فعالة في المجتمع، لذلك لزم الأمر الاعتناء بهذه المؤسسات نظراً للدور الهام المنوط إليها في ترسيخ مبادئ الأمن الفكري. من أجل ترسيخ مبادئ الأمن الفكري، لا بد للمؤسسات التربوية أن تقوم بثلاثة أدوار أساسية؛ أولها: الدور البنائي، وثانيها: الدور الوقائي، وثالثها: الدور العلاجي.

- فيما ركزت الباحثة (الشهوان، 2018) على الوسطية في دراستها والهادفة إلى معرفة فاعلية استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتألقت عينة الدراسة من (40) معلم ومعلمة في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض بواقع (20) معلم و(20) معلمة في العام الدراسي (1437/1438هـ)، وأعدت الباحثة استبانة صممت حسب مقياس ليكرت الخماسي، وأسفرت النتائج عن واقع ما يمارسه المعلم من استراتيجيات لدعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري لا يتألم مع التحديات التي تواجه المجتمع الإسلامي، وعن حاجة المعلمين إلى أنموذج عملي لدعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري، وأن معظم أفراد العينة بحاجة إلى تعديل لمفهوم الوسطية والأمن الفكري، ووجود مشكلة في وعي المعلمين لأهمية دعم الوسطية لدى طلابهم وتعزيز الأمن الفكري لديهم ومعظم المعلمين الذين يهتمون بالأمن الفكري ليس لديهم استراتيجيات محددة لدعمه بل يستخدمون استراتيجيات ذاتية لدعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري ويفضلون وجود استراتيجيات واضحة المعالم لدعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري يبدعون تحت مظلتها.
- ودرس (حمائل، 2019) "واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين". وتكون مجتمع الدراسة من 3750 معلما ومعلمة، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة 12% وبلغ حجمها 435 معلما ومعلمة، واستخدم في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وكانت استجابات أفراد عينة الدراسة على مجال البعد الإداري مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي 50.3. أما مجال البعد الاجتماعي كانت الدرجة الكلية مرتفعة بمتوسط الحسابي هو 73.3. وأظهرت نتائج السؤال الثاني أن هناك فروق المتغير الجنس لصالح الذكور، ومتغير التخصص لصالح تخصص العلوم الإنسانية، ومتغير موقع المدرسة لصالح القرية. ورفضت الفرضيات الصفرية لهذه الدراسة، وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بموضوع الأمن الفكري، زيادة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسة الأمنية، ضرورة التركيز على الاجتماعات الدورية لمناقشة سلوك الطلبة أولا بأول، العمل على النشاطات المدرسية وفق أهداف تخدم الأفكار السليمة وتحارب الأفكار المتطرفة، والتركيز على ضرورة تربية الطلبة على التربية الدينية السمحاء والمعتدلة.
- كما قامت (المعمري وآخرون، 2019) بدراسة هدفت للتعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط بسلطنة عمان، كما هدفت إلى وضع إجراءات مقترحة تساعد الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطبيق استبيان مكون من أربعة أبعاد على عينة من (494) من مديري المدارس ومساعدتهم والمعلمين الأوائل. وجاءت تقديرات أفراد عينة الاستبيان حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بدرجة ممارسة كبيرة، في جميع أبعاد الدراسة. وجاء في المرتبة الأولى البعد الوطني، ثم بعد الحوار وتقبل الرأي الآخر، ثم البعد الديني، أما بعد التفكير الناقد فجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الأداة، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية لمتغير الوظيفة في جميع الأبعاد لصالح مدير المدرسة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في البعد الديني لصالح مدارس ما بعد الأساس.
- فيما ناقشت (القحطاني، 2018) واقع مواجهة الانحراف الفكري في المدارس في دراستها بعنوان "واقع أدوار قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري بمدينة الرياض": بُغية التعرف على دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، التعرف على

الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات: نوع التعليم (حكومي - أهلي)، والمؤهل (بكالوريوس - دراسات عليا) وسنوات الخدمة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة مكونة من ثلاثة مجالات و27 عبارة، تم تطبيقها على عينة عشوائية قصدية من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (455) معلمة. وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: اتفقت المعلمات على قيام قائدات المدارس الثانوية بدور كبير في مواجهة الانحراف الفكري لدى الطالبات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري في تلك المحاور، تعود لاختلاف جهة العمل التي يعملن بها أفراد العينة (حكومي - أهلي). وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري في تلك المحاور، تعود لاختلاف المؤهل العلمي لأفراد العينة، وكانت تلك الفروق لصالح المعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري في تلك المحاور، تعود لاختلاف سنوات خدمة أفراد العينة.

- وهدفت دراسة (Waswas & Al-Mothana, 2016) إلى التعرف على الدور الذي يلعبه مديرو المدارس في محافظة معان لتقويته الأمن الفكري لطلاب المدرسة؛ وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار مديري المدارس تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمستوى الأكاديمي، وسنوات الخبرة في الإدارة. ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثون المنهج الوصفي، وجمعت البيانات من خلال استبيان يحدد دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري. يشمل الاستبيان ثلاثة مجالات: دور مديري المدارس تجاه المعلمين، دور المديرين تجاه الأنشطة المدرسية، ودور المديرين تجاه خدمة المجتمع. وتكونت عينة الدراسة من (120) مدير ومدير مدرسة في محافظة معان. كما أظهرت النتائج أن المتوسطات للمجالات الثلاثة في الاستبيان تراوحت بين (3.547 - 1.129) بدرجة عالية من الاتفاق؛ حيث سجل المجال: "دور المديرين تجاه المعلمين" أعلى الدرجات والمجال: سجل "دور المديرين تجاه خدمة المجتمع" أقل قيمة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

مما سبق يمكننا التعقيب والمقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث ما يلي:

- المنهج المتبع: نلاحظ أن جميع الدراسات اتبعت المنهج المسحي للحصول على النتائج المناسبة لأهدافها كدراسة (القحطاني، 2018)، بينما اتبعت بعض الدراسات المنهج الوصفي كدراسة (Waswas & Al-Mothana, 2016) و(خزاعلة، 2020)، في حين استخدمت دراسة (الدعجة، 2019) المنهج الوصفي بالطريقة الاستنباطية والاستقرائي، أما دراسة (دغمان، 2019) اتبعت المنهج السردية، وتتفق الدراسة الحالية مع المنهج الوصفي التحليلي في بعض الدراسات.
- الموضوع: اتجهت أغلب الدراسات لدراسة موضوع الأمن الفكري وتنميته بشكل عام كدراسة (الدخيل، 2017) ودراسة (الحسين، 2017) بينما اتجهت دراسة كلاً من (الشهوان، 2018) و(Aladwan, 2019) لدراسة تعزيز الأمن الفكري.
- عينة الدراسة: تراوحت العينات بين إدارات المدارس كدراسة (Alsharari, 2021) ودراسة (الفهدي، المعمرى، وآخرون، 2019)، بينما اهتمت دراسة كلا من (Aladwan, 2019) و(الخزاعلة، 2020) لدراسة دور المعلمين في تعزيز وتنمية الأمن الفكري لدى الطلبة.

وتميزت الدراسة الحالية بدراسة دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة مادبا من وجهة نظر المعلمات.

### 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

#### منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، يضاف إلى ذلك أنه يساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعدّ الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيّم، وتم جمع معلومات عن الدور الذي تمارسه المعلمات في المدارس الحكومية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية، ثم بيان الفروق في استجابات عينة الدراسة على الاستبانة وجرى اعتماد هذا المنهج لملاءمته لطبيعة الدراسة وفرضياتها.

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المدارس الحكومية والخاصة الثانوية للإناث بمحافظة مادبا والبالغ عدده (٢٩٦) معلمة للمرحلة الثانوية في مديرية مادبا وذلك حسب إحصائيات لوزارة التربية والتعليم الأردنية، حيث اختير عينة عشوائية من المجتمع بلغت من (55) معلمة.

#### عينة الدراسة:

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
18.2	10	اقل من 3 سنوات	سنوات الخبرة
18.2	10	3-5	
63.6	35	6 فأكثر	
70.9	39	حكومية	نوع المدرسة
29.1	16	خاصة	
72.7	40	بكالوريوس	المؤهل العلمي
27.3	15	دراسات عليا	
100.0	55	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (1) أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة كانت من المعلمات ذوات خبرة (6 سنوات فأكثر) وأن (70) % من العينة كانت من معلمات المدارس الحكومية، بينما شكلت (72.7) % من العينة المعلمات ذوات المؤهل العلمي بكالوريوس.

#### أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات الكفيلة بإعطاء إجابات تحقق الأهداف المنشودة من الدراسة. وتم التأكد من صدق الأداة عن طريق الصدق الظاهري، وتم التأكد من ثبات الاستبيان عن

طريق تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلمة من خارج أفراد العينة وحساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ.

#### الصدق الظاهري للأداة:

تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على عدد من المحكمين المختصين بالمجال وعددهم (10) محكمين، وكان عدد فقرات الاستبانة قبل التحكيم (30) فقرة، تم حذف (4) فقرات باتفاق جميع المحكمين وذلك لتكرار المعنى مع فقرات أخرى وعدم ناسبتها للموضوع، كما تم تعديل وتصحيح (8) فقرات لغويا وإملائيا. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين: الأول يحتوي على المعلومات الأولية للمعلمات (الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة) والقسم الثاني يتضمن فقرات الاستبانة التي تقيس دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالباتهن وتكونت من (26) فقرة.

#### صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) معلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.48-0.94)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*.49	10	** .94	19	** .73
2	** .94	11	** .73	20	** .69
3	** .63	12	** .87	21	** .59
4	** .69	13	** .84	22	** .77
5	** .63	14	** .80	23	** .83
6	** .63	15	* .48	24	** .67
7	** .67	16	** .77	25	** .63
8	** .67	17	** .67	26	** .67
9	* .49	18	** .63		

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). \*\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، وذلك بعد تنقيحها وتعديلها حسب آراء المحكمين، ويتضح من الجدول أنه لم يتم حذف أي من هذه الفقرات من فقرات الاستبانة النهائية.

#### ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) معلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذا بلغ (0.89).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (0.82)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

#### المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة. بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00-2.33 قليلة

من 2.34-3.67 متوسطة

من 3.68-5.00 كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

(الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1) ) / عدد الفئات المطلوبة (3)

= (5-1)÷3=1.33 ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

#### 4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- نتيجة السؤال الأول: "ما درجة ممارسة معلمات المدارس الثانوية للإناث في محافظة مادبا لدورهن في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهن؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
17	أدرب طالباتي على احترام الرأي الآخر	5.00	.000	1	مرتفعة
3	أحفز طالباتي على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه	4.93	.378	2	مرتفعة
9	أنصح الطلبة بعدم الاستهزاء والاستهانة بحرمات الأديان	4.93	.378	2	مرتفعة
21	أبين لطالباتي أهمية التمسك بالقيم الأخلاقية الأصيلة	4.82	.580	4	مرتفعة
6	ألتزم الإيجابية في الحوار مع طالباتي لتحقيق المصلحة العامة	4.78	.629	5	مرتفعة
26	أؤكد لطالباتي ضرورة احترام قوانين وأنظمة الدولة	4.78	.629	5	مرتفعة
16	أنشر ثقافة الحوار والنقاش الهادف لحل المشكلات لدى طالباتي	4.71	.712	7	مرتفعة
23	أصح بعض المفاهيم الفكرية المغلوطة الشائعة بين الطالبات	4.71	.712	7	مرتفعة
7	أبرز لطالباتي رسالة الإسلام في الحفاظ على الأمن والسلام	4.67	.747	9	مرتفعة
8	أقوم السلوكيات الخاطئة لدى طالباتي باستمرار	4.67	1.001	9	مرتفعة
10	أحث طالباتي على الوسطية والاعتدال في مواقف الحياة المختلفة	4.67	.747	9	مرتفعة
22	أشجع طالباتي على التمسك بالهوية الثقافية والموروث الثقافي الوطني	4.67	.747	9	مرتفعة
25	أحبب طالباتي بالوطن والاعتزاز به والولاء له	4.64	.778	13	مرتفعة
2	أنمي الاتجاهات السلوكية البناءة لدى طالباتي	4.60	.807	14	مرتفعة
18	أنمي مهارات التفكير الناقد لدى طالباتي	4.56	.834	15	مرتفعة
4	أحرص على إشراك طالباتي في الأنشطة المدرسية	4.45	.899	16	مرتفعة
12	أربط المواضيع الدراسية بالقضايا الفكرية	4.45	.899	16	مرتفعة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
19	أوضح لطلابي الآثار السلبية للفرقة والشحناء	4.38	.933	18	مرتفعة
5	أرشد طلابي للأخطار الفكرية المترتبة على تصفح بعض المواقع الإلكترونية	4.35	.947	19	مرتفعة
13	أنمي مهارات طلابي على البحث والاستقصاء بهدف إصدار أحكام موضوعية	4.35	.947	19	مرتفعة
11	أقوم بتوعية طلابي بأثار التعصب لرأي أو لمذهب معين	4.24	1.186	21	مرتفعة
14	أنمي وعي طلابي بأهمية حقوق الملكية الفكرية	4.24	.981	21	مرتفعة
20	أوضح المفهوم الصحيح للأمن الفكري لطلابي	4.20	1.061	23	مرتفعة
15	أنمي مهارات طلابي للمقارنة بين أفكارهم وأفكار الآخرين	4.09	1.206	24	مرتفعة
24	أوظف وسائل الإعلام التربوي لتعزيز مفهوم الأمن الفكري السليم لدى طلابي	4.09	1.206	24	مرتفعة
1	أعمل على توعية طلابي بالتيارات الفكرية المتطرفة	3.18	1.504	26	متوسطة
	المتوسط الكلي للأداة	4.51	.490		مرتفعة

يبين الجدول (3) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.18-5.00)، حيث جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على "أدرب طلابي على احترام الرأي الآخر" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (5.00) وبدرجة مرتفعة، حيث يعتبر تدريب الطالبات على احترام الرأي الآخر من الأسس المهمة لتعزيز الأمن الفكري لديهن والذي يعد قاعدة لبناء فكر سليم. وتعرض الباحثة هذه النتيجة إلى وعي المعلمات بأهمية دورهن في تثقيف طالبات المرحلة لثانوية لأهمية هذه المرحلة في التكوين الفكري السليم ونبذ المتطرف منه وهذا ما يعود على المجتمع بجيل مثقف وواعٍ لما حوله من أفكار وثقافات مختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Waswas & Al-Mothana, 2016) ودراسة (الخرزاعلة، 2020).

وجاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على: "أحفز طلابي على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه" والفقرة (9) والتي تنص على: "أنصح الطلبة بعدم الاستهزاء والاستهانة بحرمات الأديان" في المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن تحفيز الطالبات بالتمسك بالقيم والقوانين المجتمعية والتعاليم الدينية وعدم الاستهزاء بها، هي القوة الكامنة التي يمكنها التصدي لكل أنواع الفكر المتطرف، حيث ترجع الطالبات للقيم والمجتمعية والدينية للمقارنة بين الفكر المقبول والفكر المنبوذ.

بينما جاءت الفقرة رقم (1) ونصها "أعمل على توعية طلابي بالتيارات الفكرية المتطرفة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.18). وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المعلمات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهن ككل بدرجة مرتفعة ومتوسط حسابي (4.51). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المعلمات بداية يقمن بدورهن لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم من خلال غرس بعض السلوكيات والقيم كاحترام والتعاون التمسك بتعاليم الدين والقيم الاجتماعية السائدة، ثم تتوسع رويداً رويداً لتوعبتن بأنواع التيارات الفكرية المتطرفة وذلك بعدما تأكدت المعلمة من تثبيت الفكر السليم لدى الطالبات.

- نتيجة السؤال الثاني: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) في درجة ممارسة المعلمات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهن تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهن حسب متغيرات سنوات الخبرة، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهن حسب متغيرات سنوات الخبرة، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي

المتغير	أبعاده	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
سنوات الخبرة	أقل من 3 سنوات	4.27	.517	10
	3-5	4.16	.552	10
	6 فأكثر	4.67	.388	35
نوع المدرسة	حكومية	4.57	.412	39
	خاصة	4.34	.627	16
المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.49	.433	40
	دراسات عليا	4.55	.634	15

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهن بسبب اختلاف فئات متغيرات سنوات الخبرة، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول (5).

جدول رقم (5): تحليل التباين الثلاثي لأثر سنوات الخبرة، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي على درجة ممارسة المعلمات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	2.173	2	1.087	5.411	.007
نوع المدرسة	.129	1	.129	.640	.427
المؤهل العلمي	.150	1	.150	.745	.392
الخطأ	10.040	50	.201		
الكلية	12.979	54			

يتبين من الجدول (5) النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 5.411 وبدلالة إحصائية بلغت 0.007، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (6).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  تعزى لأثر نوع المدرسة، حيث بلغت قيمة ف 0.640 وبدلالة إحصائية بلغت 0.427. وتعزو الباحثة ذلك أن معلمات المرحلة الثانوية في مادبا يقمن بأداء دورهن في تعزيز الأمن الفكري أينما كان عملها فهو استكمال لواجبها التربوي والتعليمي، سواء كانت في مدرسة حكومية أم خاصة فإن العلم لا ينحصر في مؤسسة معينة دون الأخرى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني، 2018) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لنوع المدرسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 0.745 وبدلالة إحصائية بلغت 0.392. وتعزو الباحثة ذلك أن معلمات المرحلة الثانوية في مادبا يقمن بأداء

دورهن في تعزيز الأمن الفكري مهما كان مستواها التعليمي ومؤهلهما الأكاديمي ويدل ذلك على إيمان معلمات المرحلة الثانوية في حق الطالبات تعزيز الأمن الفكري لديهن، وتوعيتهن بأهمية التحصن بأفكار راسخة وصحيحة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Alsharari, 2021) لكنها تختلف (القحطاني، 2018) التي أظهرت فروقاً لصالح مؤهل البكالوريوس.

جدول (6): المقارنات البعدية بطريقة شففيه (Scheffe) لأثر سنوات الخبرة على درجة ممارسة المعلمات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهن

متغير سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	اقل من 3 سنوات	6-3	6 فأكثر
اقل من 3 سنوات	4.27			
5-3	4.16	.11		
6 فأكثر	4.67	.40	*.51	

\* دالة عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين 5-3 و6 فأكثر وجاءت الفروق لصالح 6 فأكثر. بمعنى أن معلمات المرحلة الثانوية اللواتي لديهن خبرة (6 سنوات فأكثر) يقمن بدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى طالباتهن بشكل أكبر، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أنه كلما زادت خبرة المعلمة زاد تمكنها من المواد المقررة وبالتالي لديها وقت أكبر للخوض في تنمية جوانب أخرى لدى الطالبات خارج المنهاج، كما أن المعلمات الخبيرات يواكبن تطورات الأجيال وأفكارها عام بعد عام، مما يجعلها تشعر بالحاجة الملحة لتعزيز الأمن الفكري لدى الأجيال القادمة. تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Alsharari, 2021) و(القحطاني، 2018) التي بينت عدم وفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة.

## التوصيات والمقترحات.

وفي ضوء النتائج توصي الباحثة وتقتح ما يلي:

- 1- ضرورة قيام المعلمات بدورهن الريادي في دفع مخاطر الأفكار المتطرفة منذ نشوئها.
- 2- ضرورة إعداد برامج وندوات ومحاضرات توعوية للمجتمع والأسرة والطالب.
- 3- زيادة فاعلية دور المعلمات في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس.
- 4- العمل على المزيد من الأبحاث على عينات أكبر ومحافظات أخرى.

## قائمة المراجع.

### أولاً- المراجع بالعربية:

- الأكلبي، مفلح. (2015). "دور معلم التربية الإسلامية لتحسين أفكار الطلاب ضد مظاهر التطرف والإرهاب ومواجهتهم لها في ضوء انتشار وسائل التقنية المعاصر". المؤتمر الدولي الأول: التربية آفاق مستقبلية، جامعة الباحة، 1131-1150، متاح على: <https://search.mandumah.com/Record/642771/Description#tabnav>
- آل صقر، سعيد. (2019). "اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الرقمي على دعم الأمن الفكري دراسة ميدانية". المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد 67، 655-690.

- بلعيفة، أمين؛ وبلعيفة، قيرع. (2011). "منظومة القيم في المناهج التربوية ودورها في تعزيز الأمن الفكري". مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 4 (3)، 106-128.
- الحري، سلطان. (2011). "دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس". رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- حمائل، حسين. (2019م). "واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين". مجلة الدراسات، العلوم التربوية، 1 (46)، ملحق 1.
- الخزايلة، يوسف. (2020). "ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور: وزارة التربية والتعليم الأردن". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.
- الدعجة، حسن. (2019). "النظرية المعاصرة للأمن الفكري". جامعة الحسين بن طلال. الاردن
- دغمان، سعيدة. (2019). "دور المؤسسات التربوية في ترسيخ مبادئ الأمن الفكري". جامعة الوادي، الجزائر. مج 02 ع16. بحث محكم بتاريخ 2019/09/10.
- شلدان، فايز. (2013). "دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، 21 (1)، 33-73.
- الشهري، اسماء عبد الله. (2021). "دور معلمات الرياضيات في تعزيز الامن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية". المجلة العربية للنشر العلمي، 2 (29)، 355-374.
- الشهوان، امتنان. (2018). ""استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول". المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 3 (2)، 370-391.
- عساف، محمود. (2021). "مستوى الإفادة من الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي الأمني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات فلسطين الجنوبية". المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، 14 (48)، 59-86.
- القحطاني، فاطمة. (2018). " واقع أدوار قائدات المدارس الثانوية في مواجهة الانحراف الفكري بمدينة الرياض". جامعة أسبوط. مجلة كلية التربية. 34 (6)، يونيو 2018.
- المالكي، محمد. (2013). "بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري". أطروحة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- المعاينة، حمزة (2015). " توعية وحماية الشباب من ظاهرة الانحراف الفكري المتطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي". مجلة عالم التربية، 16 (52)، متاح: <http://search.mandumah.com/Record/851546>
- المعاينة، عبد العزيز. (2008). الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر. عمان. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- المعمري، فخرية؛ والفهدى، راشد؛ والشنفرى، عبد الله؛ والمهدي، ياسر. (2020). "دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عمان". مجلة العلوم التربوية، 16 (7)، 96-129.
- موسى، خالد. (2021). "تعرض المراهقين للإعلام الرقمي وعلاقته بالأمن الفكري لديهم". مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، 24 (92)، 129-131.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Aladwan, Nour (2019). "The role of Islamic, social and Arabic education teachers in enhancing intellectual security from public high school student's perspective Amman First Education Directorate". Balqa Applied University. Princess Rahma University College LINGUISTICA ANTVERPIENSIA, 2021 Issue-3. ISSN: 0304-2294
- Alsharari, J. (2021). "The Role of School Administration in the Development of Intellectual Security Among Students in Jouf Province's Schools on the Light of the Vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030". Journal of Tikrit University for Humanities 28 (6) 441-417
- Literat, I. (2017). "Measuring new media literacies: Towards the development of a comprehensive assessment tool", Unpublished Doctoral Dissertation. University of Southern California, LA, P. 3.
- Oliver, P. (2010). "The student's guide to research ethics". Open University Press, Maidenhead. [https://moe.gov.jo/sites/default/files/ltqryr\\_lhsyy\\_llm\\_ldrsy\\_2019-2020.pdf](https://moe.gov.jo/sites/default/files/ltqryr_lhsyy_llm_ldrsy_2019-2020.pdf)
- Rahamneh, KH. (2021). "The School's Role in Enhancing Intellectual Security from the Viewpoint of the Teachers of the Kasbah of Salt". Journal of Education and Practice, 12 (6), 76- 83.
- Waswas& Al-Mothana (2016). "The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students". Journal of Education and Learning; vol.6, No.1;2017.